

هذه المشاعر السيئة

والإحساس الزائف به لأن ضميرنا -الذير الذي أعطاه لنا الله للشعور بالذنب الحقيقي- قد تأثر بالخطية، ولذا فهو لم يعد صالحاً لأن نعتمد عليه تماماً. بالإضافة لذلك، فإن عقولنا وضمائرنا تتعرض على الدوام لوابل من الرسائل الزائفة والمربكة من الآباء والأصدقاء والمدرسة والكتب ووسائل الإعلام والحكومة وحتى من بعض الكنائس.

كيفية التحكم في الشعور بالذنب:

تعرف (أماندا) أن أمها تلفظ أنفاسها الأخيرة. لقد صارت ابنة مثالية لأمها بالعناية بها وتلبية كل احتياجاتها خلال هذا المرض الختامي، وإخبارها كل يوم أنها تحبها، واكتشاف أشياء في الماضي لتشكر أمها عليها. لم يكن الأمر هكذا دائماً. ففي خلال معظم حياتهما معاً في حقيقة الأمر، كانت هناك أوقات لم تكن تحترم فيها أمها، وكانت تضيق بها ذرعاً وتتجاهلها. فلم تكن وهي بنت صغيرة تخبر أمها أنها تحبها. كانت مشغولة بأن تحيا حياتها وفقاً لما تحب وتفعل ما تريد.

عندما علمت العائلة بمرض أمها الأخير، انتاب أماندا شعور طبيعي بالصدمة أولاً، ولكنها انتابها بالتدرج شعور غامر بالإحساس بالذنب -بسبب كلماتها المتعجلة، وفترات صمتها الطويلة وردودها الوقحة وعدم الالتفات الحقيقي لاهتمامات الإنسان التي وهبتها الحياة. ولكن أماندا تابت أمام الله وصلّت تطلب النعمة لتحب أمها بطريقة لم تشعر بها من قبل. وعندما بدأت تنكر نفسها لأجل أمها، نشأت رابطة بين الاثنين جعل الكثيرين يتعجبون لأجل المحبة المسيحية من ابنة تجاه أمها.

الرب رحيم ورؤوف

طويل الروح وكثير الرحمة